فهذا لا يلتفت اليه وهو التطير لان لقي الغراب في بعض الاسفار ليس فيه اعلام
ولا اشعار بما يكره او يختار لا على وجه التدبير ولا على وجه التكرار فهذا
لا طيرة **القسم الثاني** ما يقع به الضرر ولكنه يعم ولا يخص ويندر
ولا يتكرر كالوبا فان هذا لا يقدم عليه احتياطا ولا يفر منه **القسم
الثالث** سبب يخص ويلحق منه الضرر كاللمنا لوبيه فهذا اباح منه الفرار وقال
بعضهم حديث لا طيرة مخصوص بحديث الفرس والدار والمراة كانه قال
لا طيرة الا في هذه الثلاثة والطيرة على من تطير وقيل معناه ان هذه الاشيا
مما يطول تعذب بها وذلك لملازمتها بالسكنى والصحبة فينبغي ان لها وفي مسند
احمد من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سعادة ابن ادم ثلثة ومن شقاوة ابن ادم ثلثة من سعادة ابن ادم المراة الصالحة
والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقاوة ابن ادم المراة السو والمسكن السو والمركب
السو واما ما جا من اسمائها فروى ابن سعد عن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه
قال اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني
فزاره بعشر اواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
السكب فكان اول ما غزا عليه احدا ليس مع المسلمين فرس غيره وفرس لابي برده
يقال له ملاوح وفي رواية كان السكب اغر محجلا طلق اليمين ومنهم من يقول
كان كميتا اغر محجلا طلق اليمين وقال ابن الاثير كان ادهم وكذلك في رواية الطبراني
في معجمه الكبير عن ابن عباس قال الثعالبي اذا كان الفرس خفيف الجري سريع فهو فيض
وسكب شبه بفيض الما وانسكابه وقال غيره يقال فرس بحر اذا كان جوادا كثير
العدو وفي الصحيح في فرس ابي طلحة واسم الفرس مندوب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان وجدناه لبحرا ويقال فرس غمر وحث وهو كالفيض الضرس هو الصعب السيء

الحلق

الحلق واما الملاوح فهو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح [في الهامش: من الاعراب]
وهو الملواح ايضا وقد عده جماعة من افراس النبي صلى الله عليه وسلم ومن افراسه المرتجز
وقد قيل انه الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي شهد له فيه خزيمة
بن ثابت وكان الاعرابي من بني مرة سواء بن الحارث المحاربي له صحبة قال ابن الاثير
وكان المرتجز ابيض وقال ابن قتيبة المرتجز وفي رواية الطرف وفي اخرى النجيب فرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له بن خزيمة قيل انما سمي
المرتجز لحسن صهيله ماخوذ من الرجز الذي هو ضرب من الشعر والطرف بكسر الطا
الكريم من الخيل قال ابو زيد هو نعت للذكور خاصة والنجيب الكريم **وعن** واثلة
بن الاسقع رضي الله عنه قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الادهم في
حول المسلمين في المحصب ... فجا فرسه سابقا فجثى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ركبته حتى ادام به وقال انه لبحر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبيد الحطيه
في قوله لو كان يصابر احدا عن الخيل لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بذلك [في الهامش: رجز]
يقول اجياد الخيل لا تسهو في الاجلال جلالات العاج فوق المعاصم
وذكر بعضهم البحر في خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جثى على ركبتيه
ومسح وجهه وقال ما انت الا بحر فسمي بحرا وقال ابن الاثير كان كميتا ورجح بعضهم
انه الادهم واول من تكلم بوصف الفرس بالبحر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
هذا الوصف في فرس ابي طلحة ومن خيله صلى الله عليه وسلم سبحة باسكان البا
فرس شقرا ابتاعها من اعرابي من جهينة بعشر من الابل وسابق عليها يوم خميس
وهذا الخيل ... ثم خلا عنها وسبح عليها فاقبلت الشقرا فاخذ صاحبها العلم
وهي تعبر في وجوه الخيل فسميت سبحة **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يقال له سبحة فجات سابقة فهش لذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)